



الجمعية العمومية - الدورة الثامنة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند رقم ٢٧ من جدول الأعمال: سلامة الطيران - سياسة عامة

حماية مصادر المعلومات عن السلامة

(مقدمة من الولايات المتحدة والبرازيل)

الموجز التنفيذي

يتحول مجتمع الطيران الدولي نحو اتباع نظام لإدارة السلامة يعتمد على جمع سليم لبيانات السلامة وقدرات التحليل. ومن أجل تحقيق مثل هذه الأهداف المتمثلة في إقامة التبادل العالمي لبيانات السلامة ودعم إدارة السلامة بشكل أفضل، تقوم الدول بدراسة وتنفيذ مسألة تجميع البيانات وأدوات التحليل.

وأُسفر مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠، والجمعية العمومية السابعة والثلاثين التالية له، عن عدد من القرارات تتناول أهمية تهيئة بيئة حيث يمكن تقديم وتجميع بيانات سلامة الطيران المدني بدون أن يكون لها أضرار جزائية أو استخدام تلك البيانات لأهداف أخرى غير تحسين سلامة الطيران. ونتيجة لذلك، لا يزال هناك العديد من الأنشطة القائمة على الصعيد العالمي من أجل اتباع نهج عالمي لتنفيذ الحماية القانونية لمصادر بيانات السلامة بغية دعم إتاحة معلومات السلامة اللازمة لإدارة السلامة بشكل أفضل.

وتناقش ورقة العمل هذه ضرورة ضمان الحماية لمصادر بيانات السلامة وتشجع الدول والمجموعات الإقليمية المعنية بالسلامة الجوية على استعراض عمل مبادرات الايكاو ذات الصلة بشأن توفير الحماية لمعلومات السلامة للتوجيه نحو تنفيذ الحماية القانونية بهدف تمكين مبادئ إدارة السلامة الناجحة.

الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية وضع الخطوات التالية لتقديم إرشادات ملموسة لتستخدمها الدول من أجل تعديل التشريعات و/أو اللوائح القائمة لحماية المعلومات التي تم جمعها من عمليات جمع بيانات السلامة ونظم المعالجة ذات الصلة استناداً إلى توصيات فرقة العمل المعنية بحماية معلومات السلامة التابعة للايكاو وكذلك التوصيات التي وضعها فريق خبراء إدارة السلامة التابع للايكاو ووثيقة الفريق الإقليمي للسلامة الجوية - بلدان الأمريكتين بشأن "التشريع النموذجي".

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي في مجال السلامة.
الآثار المالية:	يُتوقع أن يتم تغطية هذا الموضوع في مشروع الموازنة.
المراجع:	خطة الايكاو العالمية للسلامة الجوية (٢٠٠٧) (مبادرة III (مبادرة السلامة العالمية ٣): الكفاءة في الإبلاغ عن الأخطاء والحوادث؛ ورقة العمل WP/85 للمؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠، الاستنتاجات والتوصيات الوثيقة ٩٩٥٨، قرارات الجمعية العمومية سارية المفعول (اعتباراً من أكتوبر ٢٠١٠) تقارير اجتماعات وتوصيات فرقة العمل المعنية بحماية معلومات السلامة التابعة للايكاو المجموعة الإقليمية المعنية بالسلامة الجوية، بلدان الأمريكتين، مشروع مبادرة السلامة العالمية ٣: اقتراح تعديل تشريعات الطيران لحماية مصادر معلومات السلامة

١- المقدمة

١-١ يواجه مجتمع الطيران العالمي تحدياً مهماً ينطوي على التغيير الثقافي من أجل زيادة تحسين مستويات السلامة الجوية. ويجري إنجاز هذا التغيير من خلال تنفيذ نظام الايكاو لإدارة السلامة (SMS) من جانب مقدمي الخدمات وبرامج الدول للسلامة (SSP) من جانب الهيئات التنظيمية.

٢-١ وعلى الرغم من أن العناصر التي تشكل نظام إدارة السلامة أو برامج الدول للسلامة سهلة الفهم نسبياً، لكن التنفيذ الفعلي سيستغرق سنوات عديدة، وسيطوي على وضع لوائح وإجراءات جديدة، وتدريب الموظفين، وإجراء تغييرات في الثقافة التنظيمية، ووضع إطار قانوني مناسب.

٣-١ ويقوم كل من نظام إدارة السلامة وبرامج الدول للسلامة على التدفق الفعال للمعلومات عن المخاطر كعنصر حيوي لتقييم السلامة بشكل مستمر وتصحيح جوانب النقص. وتقادي الاستخدام غير الملائم لهذه المعلومات عن السلامة أمر أساسي لضمان استمرار توافرها. واستخدام معلومات السلامة التي، من دون حماية مناسبة، لن تتاح لعمليات التحليل، لأسباب غير المتعلقة بالسلامة، قد تحول دون توافر مثل هذه المعلومات في المستقبل وبالتالي تؤثر سلباً على السلامة.

٤-١ ويدرك المتخصصون في مجال الطيران ما سبق ذكره. ووفقاً لذلك، كان هناك نقاش مستفيض بشأن ضرورة قيام الدول الأعضاء في الايكاو باتخاذ إجراءات بشأن إدخال تغييرات تشريعية لدعم ما يسمى "الثقافة فحسب"، لتعزيز نظم الإبلاغ المفتوحة والحفاظ على سرية التقارير الطوعية، التي تم جمعها لغرض وحيد هو تحسين السلامة.

٥-١ وتحقيقاً لهذه الغاية، وضعت الايكاو الإضافة (و) بالملحق الثالث عشر - التحقيق في حوادث ووقائع الطائرات، والذي يحتوي على إرشادات قانونية لوضع مقترحات لتعديل التشريعات القائمة. وعلاوة على ذلك، اعتمد مجلس الايكاو مؤخراً الملحق التاسع عشر - إدارة السلامة، الذي يكرر الإرشادات القانونية المنصوص عليها في الملحق الثالث عشر. ومع ذلك، فإن الانتقال من المبادئ القانونية إلى اقتراح محدد وتنفيذ تعديل لقانون الطيران المدني قد يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة للعديد من الخبراء القانونيين والسلطات الحكومية للطيران المدني.

٢- معلومات أساسية: إدارة السلامة العالمية، والقرارات التالية لمؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠ والدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية

١-٢ تظل مسألة حماية المعلومات عن السلامة قضية مهمة يجب على مجتمع الطيران معالجتها. ويجب أن تكون الحماية قائمة لإتاحة تقديم وتجميع البيانات الحرجة بشأن السلامة بصورة آمنة بغية إجراء إدارة السلامة في مجالات الترخيص، والعمليات، والتحليل والتحقيق وضمن بيئة حيث يمكن أن يتم الإبلاغ الطوعي بدون ضرر الاستخدام غير الملائم.

٢-٢ وإثر قرارات المؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠ والدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية، يجري العمل في هذا المجال ضمن أنشطة فريق خبراء إدارة السلامة التابع للايكاو (SMP)، الذي يضطلع بمسؤولية تطوير الملحق التاسع عشر. وعلى وجه التحديد، يتضمن الفصل الخامس والإضافة (ب) من الملحق التاسع عشر، الكثير من المحتويات الموجودة في الفصل الثامن والإضافة (هـ) من الملحق الثالث عشر. وبالإضافة إلى ذلك أصدرت فرقة العمل المعنية بحماية معلومات السلامة التابعة للايكاو توصيات إلى فريق خبراء إدارة السلامة، وستدعم الجهود التي تبذلها الدول لضمان حماية مصادر البيانات وتبادل البيانات. وتشجع الدول الأعضاء والجهات المعنية على المشاركة، حسب الاقتضاء، في هذه المبادرات ومراجعة نتائج هذه المجموعات لدى نشر المواد.

٣-٢ وتحتوي خطة الايكاو العالمية للسلامة الجوية (يونيو ٢٠٠٧) على ١٢ مبادرة من مبادرات السلامة العالمية (GSI). وتهدف المبادرة العالمية الثالثة، والمعروفة باسم مبادرة السلامة العالمية ٣، إلى الإبلاغ بكفاءة عن الأخطاء والحوادث لإنشاء التدفق الحر للبيانات من أجل تقييم مخاطر السلامة في منظومة الطيران. وتحت استراتيجية مبادرة السلامة العالمية ٣ الدول الأعضاء على إدخال تغييرات تنظيمية من أجل دعم المفهوم المتطور لمعالجة المعلومات المتعلقة بالسلامة والذي يشمل الأحكام القانونية للحماية اللازمة للمعلومات المقدمة طوعا.

٤-٢ كما أوكل إلى الايكاو مهمة استعراض أنشطة الدول من أجل تحديد أي ثغرات تشريعية، وتعزيز نظم الإبلاغ الطوعي، ووضع خطة لسد تلك الثغرات.

٥-٢ وقامت المجموعة الإقليمية المعنية بالسلامة الجوية - بلدان الأمريكيتين (RASG-PA) بتنفيذ مشروع مبادرة السلامة العالمية GSI 3A لغرض وضع اقتراح نموذج لتعديل تشريعات الطيران لحماية مصادر معلومات السلامة كوسيلة لدعم الدول الأعضاء لدى وضع التغييرات التشريعية الخاصة بها. ويمكن أن تكون هذه الوثيقة بمثابة إرشادات إضافية للدول الأعضاء لدى وضع مقترحاتها للتعديل والحصول على موافقة الهيئات التشريعية.

٣- الخاتمة

١-٣ يستند إطار اقتراح حماية معلومات السلامة إلى الحاجة إلى عدم الاكتفاء بحماية المصادر فحسب، بل ولتعزيز تبادل المعلومات عن السلامة وإتاحة معلومات السلامة للأطراف لغرض وحيد هو تحسين السلامة الجوية.

٢-٣ وتُشجع الدول والمجموعات الإقليمية للسلامة الجوية على الإحاطة علما بالمعلومات الواردة في هذه الورقة والمشاركة، حيثما كان ذلك مناسبا، في مبادرات الايكاو بشأن هذه الجهود لدعم تبادل البيانات وحماية مصادر البيانات.

٣-٣ وتُشجع الدول أيضا على استعراض نتائج عمل فريق خبراء إدارة السلامة التابع للايكاو، وفرقة العمل المعنية بحماية معلومات السلامة التابعة للايكاو، ووثيقة المجموعة الإقليمية المعنية بالسلامة الجوية - بلدان الأمريكيتين بشأن "اقتراح لتعديل تشريعات الطيران من أجل حماية مصادر معلومات السلامة" (التي وافقت عليها المجموعة الإقليمية المعنية بالسلامة الجوية - بلدان الأمريكيتين في أكتوبر ٢٠١٢).

- انتهى -